

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

Social support and its relation to internet addiction among the students of faculty of education, Taiz University

عدنان محمد عبده القاضي

جامعه تعز (اليمن)، adnan_alqadh@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2019-12-22

تاريخ القبول: 2020-5-30

تاريخ النشر: 2020-09-01

ملخص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقرن، وتمثلت عينة البحث الأساسية بـ(200) طالباً من طلبة كلية التربية من الجنسين، واستخدم الباحث أداتين هما: مقياس المساندة الاجتماعية إعداد الديداموني (2009)، ومقياس الإدمان على الانترنت (إعداد الباحث) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: أن مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وأن مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز أقل من المتوسط الفرضي للمقياس لدى الطلبة الذين أظهر ارتفاع في مستوى الإدمان على الانترنت، وأن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية بكل أبعادها بين الطلبة المدمنين على استخدام الانترنت وغير المدمنين لصالح المدمنين، وأن هناك علاقة ارتباطية متوسطة وسالبة ودالة إحصائية بين مستوى الإدمان على الانترنت والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية ومجالاتها المتمثلة بالمساندة المعلوماتية والعاطفية والصحية الاجتماعية والمساندة التقديرية حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (*467، **449، **410، **436، **462) عدا بعد المساندة المادية فقط كانت العلاقة موجبة مع الإدمان مع الإنترنت حيث بلغ معامل الارتباط 45^{**} .

● **الكلمات المفتاحية:** المساندة الاجتماعية؛ الإدمان على الانترنت؛ طلبة الجامعة؛ جامعة تعز؛ اليمن.

Abstract: The research aimed at identifying the relationship between social support and internet addiction among university students. The researcher used the causality comparer descriptive analytical method. The main research sample consisted of 200 students from the faculty of education of both sexes. Two tools were used, namely the Social Support Scale by Daidamoni (2009) and the Internet Addiction Scale by the researcher. The research arrived at the following findings:

- The level of internet addiction among university students was above the average.
- The level of social support among university students was below the average.
- There were no statistically significant differences at (0.05) in the level of social support among university students due to the variable of specialization or sex.
- There was an average negative and statistically significant correlation between the level of internet addiction and the total degree of social support and its areas such as information support, sentimental support, social friendship and appreciation support. The correlation coefficients were respectively (-467**, -410**, -449**, -436**, -462**), except for the dimension of financial support which showed a positive correlation as the coefficient was 45^{**} .

Keywords: Social Support ؛ Internet Addiction ؛ University Student ؛ taiz؛ yeman

*المؤلف المراسل

1- مقدمة:

لاشك أن الإنترنت مثله مثل أي إختراع آخر لابد من وجود بعض الجوانب المظلمة من استخداماته وأشد هذه الجوانب المظلمة ظلاماً هو الإدمان على الإنترنت ، وكانت عالمة النفس الامريكية يونج 1995 Kimberly young كان لها السبق العلمي كأول من وصف الاستخدام المفرط على الانترنت بأنه اضطراب الإدمان على الانترنت، وقد هدفت في بحوثها الأولى لتعريف الإدمان على الانترنت على أنه استخدام الانترنت لأكثر من (38) ساعة أسبوعياً (Muralis & George , 2007, 24).

ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية والاجتماعية على أرض الواقع، بأن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس في مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب، قد يصل استخدامهم إلى درجة الإدمان، فقد أشار علماء النفس البريطانيون أن هناك فرداً من بين 200 فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان بل أن هناك أشخاص يقضون (38) ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك (الطرونه والفنيخ، 2012، 286)، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وشبكة العلاقات الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافة المجتمع (ساري، 2008، 310).

وتشير يونج (1996 , young) أن أكثر المواقع إدماناً لمستخدمي الإنترنت هي التطبيقات التفاعلية interactive فالقابلية للاتصال مع الآخرين في العالم الواقعي تجعل الفرد يقدم نفسه كونه مرغوب ويقدم درجة من الارتباط والحميمة مع بعض الأفراد مما يجعله منغمس في هذه الفعاليات إلى حد الإدمان في حين أن جمع المعلومات وإرسال الايميلات لا تجعل الفرد كذلك (young, 1996, 237)، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (هاردي) Hardy أن أكثر المواقع جذباً لمستخدمي الإنترنت هي حجرات المحادثة (الچات) حيث تستحوذ على 35% من الوقت الذي يقضيه الناس على النت، يليها جماعات الأخبار (15%) من الوقت على النت ويليهما البحث في شبكة الويب ويستغرق (7%) من الوقت، بينما البحث وجمع المعلومات فيستغرق فقط 2% من الوقت المنقضي على الإنترنت (أمل كاضم، ب ت، 117)، وفيما يتعلق بعلاقة الإدمان على الانترنت بمتغير النوع فالدراسات متباينة فقد توصلت دراسة شاتون (Shotton,1999)، ودراسة (اندرسون) Anderson أن الذين يصبحون مدمنون على الانترنت في الغالبية من الذكور الانطوائيين ومن ذوي التوجه نحو الحاسوب Computer oriented – (Shotton , 1999 , p.1)؛ أما دراسة young 1996 أثبتت أنه ليس هناك فرق بين الجنسين في الإدمان على الانترنت وإنما الاختلاف فقط في مضمون الإدمان فكل جنس يدمن على مواقع معينة تتلاءم مع الصورة النمطية لكل جنس منهم (young, 1996 , 899)، ووفقاً لدراسة كرين فيلد (Green field ,1998) ودراسة كوبر وآخرون Cooper et . al 2000 وجدا أن الذكور أكثر إهتماماً بالمشيرات الجنسية والمشيرات البصرية في حين أن الإناث أكثر اهتماماً بالعلاقات التفاعلية (De angelis , 2000, 7).

ويعزى اهتمام الباحث بدراسة إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة إلى أنهم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت فمن الإحصاءات المتوافرة أن (72%) من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت، ويشترك حوالي (87%) منهم في خدمة الإنترنت. ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت وخاصة الاستخدام المفرط له، حيث أشارت دراسة ليري (2009 م)، وروحي (2001) أن الاستخدام المفرط للإنترنت خلق أمراض اجتماعية ونفسية وأسرية مختلفة، وذلك لأن الوقت الذي يقضيه المراهق أمام الانترنت في المقهى يكون على حساب ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة، وثمة عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات

الاعتماد على الإنترنت أو فرط استخدامه، ومن أهمها توافر خدمة الإنترنت (Kendell, 1998)، إلى جانب شيوع استخدامه، خاصة في ظل انخفاض تكلفته (عبد الحميد، 2000، 2).

كما قد يكون إفراط البعض في استخدام الإنترنت من الشباب الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية علمية أكاديمية في محيطهم الجغرافي ولا يجدون حلاً مناسباً له لذا قد يلجؤون إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بحثاً عن المساندة الاجتماعية بكل صورها ومع ذلك فالدراسات المحلية التي تناولت الأبعاد الاجتماعية لهذا النوع من الاتصال عبر الإنترنت في علاقات الناس الاجتماعية، وطرائق تواصلهم وتفاعلهم فيما بينهم ما تزال قليلة جداً لذلك نجد دراسات في هذا الجانب على المستوى المحلي خاصة توصلت إلى نتائج قطعية بشأن طبيعة هذه التأثيرات وشدتها أو عمقها، لذا سيحاول البحث الحالي هنا دراسة علاقة إدمان الإنترنت بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي.

1.1- الإشكالية:

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً في نواحي متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها.

ولاحظ الباحث إن هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم لما في الشبكة العنكبوتية من الجودة والحدثة والتواصل التقني المباشر ولأن الشبكة العنكبوتية عالمية التواصل متجددة المحتوى مثيرة جاذبة للشباب وللناشئة على وجه العموم وللمراهقين على وجه الخصوص وبالنظر لعالميتها وأنها قناة غير محدودة فيما تمثله من الانفتاح الثقافي على سائر الأمم والمعتقدات والثقافات من الدول الغربية أو غيرها، ونتيجة لتزايد انتشارها تزداد آثارها السلبية وخاصة على فئة الشباب الذين يعدون أكثر مستخدميها لأمر تتعلق سواء بالدراسة أو العمل أو قضاء وقت الفراغ وغيرها حيث أشارت دراسة لعالمة النفس الأمريكية (كيمبرلي يونغ) إن 6% من مستخدمي الإنترنت في العالم في أعداد المدمنين (يونغ، 1998، 107).

وقد يلجأ المراهق للاستخدام المفرط في تلك المستحدثات التكنولوجية كملاذ للهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمر بها واقعياً أو قد تكون تلك المستحدثات التكنولوجية هي المنفذ السهل للحصول على المساندة المعلوماتية السياسية أو الاجتماعية أو الصحية وغيرها والتي غالباً ما تكون ناقصة أو مشوهة وأشارت كثير من الدراسات أن هناك خصائص شخصية معينة تهيب أصحابها للإدمان على الإنترنت مثل تقدير الذات المنخفض والخجل والوحدة النفسية والاكتئاب والانطواء وتمايز الذات المنخفض وهذا ما أكدته دراسة كلا من (وايتزمان) Weitzman 2001، دراسة (لام) Lam، (يونج وروجرز) 1998، young & Rodgers 2007، whit (معجل، 2011، 340).

لذا أهتم كثير من العلماء والباحثين في مجالات الصحة المختلفة، بالمساندة الاجتماعية نظراً للدور الهام الذي تلعبه في وقاية الفرد وتجنبيه من الآثار السلبية للضغوط النفسية، وفي تخفيف الإصابات من الاضطرابات النفسية والجسدية، وفي تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا

عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهتها وتعامله مع هذه الضغوط ، كما تلعب دوراً هاماً في إشباع الأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الصادمة، وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض المرضية التي منها على سبيل المثال: القلق، والاكتئاب (على، 2000، 14)، ولما لهذا الدور للمساندة على الصحة النفسية للفرد، أثار لدى الباحث تساؤلات لبحث علاقة المساندة الاجتماعية بالإدمان على الانترنت، حيث يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي: ما علاقة المساندة الاجتماعية بالإدمان على الانترنت ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى شيوخ الإدمان على الإنترنت بين طلبة الجامعة؟
- 2- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز الذين أظهروا ارتفاع في مستوى الإدمان على الأنترنت؟
- 3- هل يوجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز المدمنين وغير المدمنين على الإنترنت؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطيه بين المساندة الاجتماعية والإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز الذين أظهروا ارتفاع في مستوى الإدمان على الأنترنت؟

2.1- فرضيات البحث: تتمثل فرضيات البحث بالآتي:

- هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي لمقياس الإدمان على الانترنت ومتوسط العينة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز .
- هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي لمقياس المساندة الاجتماعية ومتوسط العينة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز الذين أظهروا ارتفاع في مستوى الإدمان على الأنترنت.
- هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز المدمنين وغير المدمنين على استخدام الانترنت.
- هناك علاقة دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين الادمان على الانترنت والمساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز الذين أظهروا ارتفاع في مستوى الإدمان على الأنترنت.

3.1- أهمية البحث:

- قد يسد البحث الحالي ثغرة في البحوث العلمية المحلية؛ حيث أنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تعنى بدراسة ظاهرة الإدمان على الانترنت وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب في بيئتنا المحلية.
- يتمثل أهميته فيما قد يسفر عنه البحث من نتائج وتوصيات قد يوجه الباحثين المهتمين إلى مواصلة البحث أو إعداد البرامج الإرشادية اللازمة للمراهقين وأسرههم لخفض السلوك الإدماني على النت.
- استهداف البحث فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الشباب التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية.
- يساعد البحث الحالي في إيجاد مقياس خاص للإدمان على الانترنت لدى المراهقين الذي يشكل بدوره إضافة إلى التراث النفسي المحلي والعالمي.

4.1- مصطلحات البحث:

أولاً: إدمان الانترنت تعريف يونج 1996: هو اضطراب في السيطرة على الدافع والذي لا يتضمن مواد مسكرة (Young, 1996, 238)، بينما تناول تعريف (widyanto & mcmurran, 2004): هو مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن بروز الظاهر والاستخدام المفرط ورفض العمل والتوقع ونقص الضبط (السيطرة) ورفض الحياة الاجتماعية (widyanto & mcmurran , 2004 , 443).

تعريف منصور والدبوبي (2011): استخدام الانترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعياً لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت. (منصور والدبوبي، 2011، 334)، وقد تبني الباحث تعريف widyanto & mcmurran في هذا البحث.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإدمان على الانترنت والذي يتكون من الأبعاد الآتية: بروز الظاهرة، تعديل المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس الاعتمادية الجسمانية، سوء الاستخدام.

ثانياً-المساندة الاجتماعية:

تعريف عادل عبد الله (2005): مجموع تلك العلاقات الاجتماعية، والانفعالية، والوسيلة المتبادلة التي يشارك الفرد فيها، والتي يرى نفسه خلالها موضوعاً ذا قيمة مستمرة في أعين الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة له" (محمد، 2005، 128).

تعريف الباحث للمساندة الاجتماعية: نظام من العلاقات الاجتماعية المميزة والمتبادلة التي تقدم للفرد الدعم العاطفي والاجتماعي والمعلوماتي والمادي عندما يحتاج لها وتساعد في حل مشكلاته وتحمل ضغوط الحياة بالإضافة إلى دورها في تعزيز ثقة الفرد بنفسه.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد شيماء أحمد محمد الديداموني (2009)، ويتكون من (5) أبعاد هي: المساندة العاطفية، والمساندة المعلوماتية والمساندة المادية، والمساندة التقديرية، والمساندة الصحية الاجتماعية.

2- الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2- الإدمان على الانترنت ويتضمن العناصر الآتية:

• مراحل الإدمان على الانترنت:

قدم عالم النفس الامريكي جروهل (Grohol, 2003) نموذج حدد فيه ثلاث مراحل يمر بها الفرد في استكشافهم للإنترنت كالآتي:

1-مرحلة الاستحواذ أو الافتتان enchantment or obsession تحدث عندما يكون الفرد مستخدماً جديداً

للإنترنت أو أنه مستخدم موجود يحدث نشاطاً جديداً، وهذه المرحلة تمتاز أنها مسببة للإدمان على الانترنت لدى الأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية.

2- مرحلة التحرر: disillusionment stage في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقاً، وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكنه أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة.

3-مرحلة التوازن Balance stage في هذه المرحلة يتخلص الاستخدام المعياري للإنترنت ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد وهذه المرحلة يمكن أن تعاد في دورتها إذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً آخر (Grohol , 2003, 1).

■ أشكال إدمان الإنترنت:

إن إدمان الإنترنت مصطلح كبير ويشمل مختلف السلوكيات والمشكلات التي تتطوي على عدم القدرة على ضبط الدافع , ومن ثم هناك خمسة أشكال فرعية محددة لإدمان الإنترنت هي :

1. إدمان الجنس Cyber Sexual Addiction وهو عبارة عن استخدام قهري للشبكات بحثاً عن الجنس.
 2. إدمان مواقع العلاقات Cyber-Relationship addiction وهو الإفراط في علاقات عبر الإنترنت.
 3. قهر النت Net Compulsions مثل القمار على الإنترنت أو التسوق على الإنترنت.
 4. عبء المعلومات Information Overload أي البحث القهري على الويب أو قواعد البيانات والتحديث.
- إدمان الكمبيوتر Computer Addiction كثرة اللعب بألعاب الكمبيوتر(حمد، 2011، 117)؛
(معجل، 2011، 344)

■ المحكات التشخيصية لإدمان الانترنت:

ثمة خطوة لتكريس مفهوم إدمان الإنترنت هي وصف الأعراض الأساسية له على ضوء تدارس المعايير التشخيصية، ويمكن سرد هذه المعايير لتقدير وجود ظاهرة إدمان الإنترنت من خلال الرابطة الأمريكية النفسية رغم أنه لم تعتمد أية معايير رسمياً من (DSM-IV) أو التصنيف الإحصائي العالمي للأمراض (ICD) International Statistical Classification of Diseases, وفي هذا الصدد يرى (فينخل، 2004، Fenichel) أن أفضل طريقة اكلينيكية لاستكشاف الاستخدام القهري للإنترنت هو مقارنته بمحكات الأنواع الأخرى للإدمان وقد كانت "يونج (Young, 1996)" أول من قام بالربط بين استخدام الإنترنت المفرط بمحكات DSM-IV الدليل الأمريكي التشخيصي للأمراض العقلية الطبعة الرابعة ويشير " جريفيش (1996) "إلى أن أي سلوك يتميز بالمحكات التالية (بحيث يعد إدماناً إذا ظهر خمسة محكات على الأقل في مدة لا تقل عن سنة على الأقل) وفيما يلي هذه المحكات:

1. البروز Salience: وهذا يحدث عندما يصبح (سلوك الإدمان) أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتحريرات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور بالهفة على القيام بهذا النشاط.
2. تغيير المزاج Mood Modification : ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

3. **التحمل** : Tolerance هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل؛ فمثلا المقامر قد يضطر تدريجياً لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بالانتعاش الذي كان يحصل عليه أساساً من كمية صغيرة من القمار .
4. **الاعتمادية**: حالة نفسية وأحياناً عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع المادة الإدمانية، ومن خصائصها استجابات و أنماط سلوك مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره (الدمردوش، 1982، 20). فعند محاولة تقليل أو وقف استخدام الإنترنت، يصبح المستخدم أكثر عصبية ومن أجل تجنب هذه المشاعر فإنه يحاول الاتصال بالإنترنت.
5. **الصراع**: ويتجلى صورته في الرغبة المستمرة لتقليل الوقت الذي يقضونه على الإنترنت، ووجود مخاطرة فردية واقعية لفقد العلاقات المهمة، والفرص المهنية والتعليمية؛ والتي تنشأ كنتيجة مترتبة للاستخدام المفرط للإنترنت، وإهمال الأنشطة الاجتماعية والمهنية والأسرية ذات الأهمية أو تقليلها بسبب استخدام الإنترنت.
6. **الإدمان في عدم الاتصال**: وهو القدر الكبير من الوقت الذي يمضيه الفرد عندما لا يكون متصلاً بالإنترنت وعندها يتعامل مع الأنشطة المتصلة باستخدام الإنترنت.
7. **سوء الاستخدام وتشمل الآتي**:
- يستخدم الإنترنت كوسيلة للفرار من بعض المشكلات والمشاعر مثل اليأس، والشعور بالذنب، والقلق والاكتئاب، والإنترنت يأخذ دور الضاغط الرئيس؛ بجانب زيادة الوقت.
 - يتم استخدام الإنترنت على الرغم من إدراك المشكلات التي يسببها الاستخدام المفرط للإنترنت (كالأرق والمشكلات الزوجية، والمشكلات المهنية، والوصول متأخراً للعمل، والتخلي عن الشعور بالآخرين .. الخ.
 - الإحباط المصاحب بالشعور بالذنب بسبب إهمال الواجبات أو المشكلات، ويخفي المستخدم الحقيقة عن أفراد أسرته حول الوقت الذي يقضيه على الإنترنت.
8. **الانتكاس**: هذا المحك أضافه جيكنباخ ويعني الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها من قبل (العصيمي، 2010، 20-30) (للحيدان، ١٤١٧ هـ ، ١٦٦) (عبدالهادي وآخرون، 2005، 10).

■ الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان الانترنت:

هناك تفسيرات مختلفة للعوامل المسؤولة عن إدمان الإنترنت، ومن هذه التفسيرات ما يلي:

أ- **الاتجاه السلوكي**: يعتمد الاتجاه السلوكي بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر لثورانديك الذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه؛ ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة، والمكافآت التي توفرها شبكة الإنترنت مختلفة، فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة؛ فعلى سبيل المثال بالنسبة للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الإنترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجهاً لوجه ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها (Duran, 2003, 6)، هذا بالإضافة إلى الافتراضية والاستخدام كلمة مرور وبريد إلكتروني وهمي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فعل ما يريده ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصيته المختفية الدفينة؛ وبذلك بتدعيم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب

والاهتمام والتقدير والارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الواقعية ، ومن ثم وفقاً للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الإنترنت، أي أنه ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضاً لابد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله على الإنترنت في كل مرة، والأهم من ذلك أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية(أرنوط، 2007، 45).

ب -الاتجاه المعرفي:

يقترح الاتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو (إدمان الإنترنت)؛ فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي، مثل " : لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الإنترنت، ولكن عندما أكون على الإنترنت فإنني افتخر بنفسي"، و"الإنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام.

هذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة يحملون إدراكات سلبية عن ذواتهم وعن شخصيتهم؛ يجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الانترنت لأنه يعد أقل تهديداً من التفاعل المباشر في الواقع (العصيمي، 2010، 41-43).

ج. نظرية الدينامية النفسية والشخصية:

أن التفسير الذي تطرحه هذه النظرية عن الإدمان على الانترنت يتعامل مع الفرد وخبراته، فالاعتماد على أحداث الطفولة التي يمكن أن تؤثر في الأطفال كونهم أفراد وتؤثر في تطوير سماتهم الشخصية قد تجعلهم أكثر ميلا أو عرضة لتطور سلوكيات ادمانيه، فالمهم في القضية هو ليس الموضوع أو السلوك المدمن عليه بل هو الشخص نفسه، والأساس الذي أصبح في ضله مدمناً (Duran, 2003,3).

إن تقدير الذات في مرحلة الطفولة هو من العوامل المهمة في تطوير شخصية ناضجة في مرحلة الرشد وأن غياب الدعم الوالدي أو الأسري عموماً قد يتسبب في تقدير ذات منخفض وهذا يمكن أن يجتمع بمشاعر الإحساس بعدم الكفاءة وفقدان القيمة مما يقود الأفراد للتحول والانتقال إلى الانترنت كونه أسلوب للهروب من الواقع ولإيجاد عالماً آمناً يكونوا غير مهددين به أو يخلو من التحديات ،ووفقاً لما جاء به شاتون Shotton فإن للأشخاص ذوي التقدير المنخفض لديهم نزوع أكبر للإدمان على الانترنت، وأن الأشخاص الخجولين يستخدمون الانترنت لتخطي النقص لديهم في المهارات الاجتماعية وفي قدرتهم على التواصل مع الآخرين (Muralis & George, 2007, 27).

د. الاتجاه الاجتماعي والثقافي:

يؤكد هذا الاتجاه على الجوانب الثقافية والاجتماعية في الإدمان على الانترنت، فالناس حسب هذا الاتجاه يستخدمون الانترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي والحاجة إلى التنشئة الاجتماعية ويبحثون عن الأشخاص الذين يتشابهون معهم كي يتواصلون معهم، وهذا الاتجاه يرى أن السلوك المرضي لا يتم فهمه إلا من خلال المجتمع ومعاييرته التي تختلف من مجتمع إلى آخر ولا تفهم بالأعراض السلوكية الشخصية لا(العصيمي، 2010، 42).

و.التفسير البيولوجي الطبي Biomedical explanations

يتعامل هذا المدخل مع الوراثة والعوامل المناسبة لطبيعة المرء أو مزاجه وحاجاته واللاتوازن الكيميائي في الدماغ وفي المرسلات العصبية، وهذا يعني تماثل استخدام المخدرات من قبل المرضى الذين يحتاجون التوازن الكيميائي في الدماغ أو أولئك الذين يحصلون على إحساس بالذروة من الرقص والقمار ويوفر الانترنت مثل هذا الإحساس بشكل مؤقت (4, 2003, Duran), وهذا يعني أن قضاء الوقت أمام شاشة الحاسوب يحفز الدماغ على إفراز مادة الدوبامين Dopamin وهي مادة كيميائية تشبه الأدرينالين هي التي تسبب بصورة فورية بالشعور بالهدوء والاطمئنان والحالة المزاجية الجيدة , وعند الانفصال عن الشاشة للحظة يشعر الفرد بالاكئاب وينتظر بصعوبة بالغة لحظة العودة إلى الانترنت (معيجل، 2011، 347).

▪ الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت:

أ- الآثار الصحية: منها الأضرار التي تصيب: الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، والعين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، والعمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسب، والأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت، وأضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة (العباي، 2007، 87).

ب- الآثار النفسية: يتمثل في الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت مما يسبب آثاراً نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم، وتقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

ج- الآثار الاجتماعية: أضرار كثيرة منها: انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة والآخر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل، خسارة الأصدقاء، وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، التفكك والتصدع الأسري (معيجل، 2011، 344).

ثانياً: المساندة الاجتماعية:

في ضوء سلسلة دراسات سارسون وزملائه (Sarsson et al) يذكرون أن المساندة الاجتماعية تعبر عن مدى وجود أو توفير الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم، وهم أولئك الأشخاص الذين يتركون لديه انطبعا بأنهم في وسعهم أن يعتنوا به، وأنهم يقدرونه ويحبونه، ويخلصون إلى أنه مهما كان الأساس أو المفهوم النظري الذي ينطلق منه اصطلاح المساندة الاجتماعية فإنه يبدو أن هذا المفهوم يشتمل علي مكونين رئيسيين هما:

1- أن يدرك الفرد انه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة.

2- أن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له (الشناوي وعبدالرحمن، 1994، 4).

وأستنتج عودة (2006) شروط المساندة الاجتماعية كالتالي:

1. تقدم من أشخاص مقربين للفرد أو الجماعة.
2. تقدم وقت الصدمات والكوارث والأزمات.
3. أن يكون مقدموا المساندة ممن يثق بهم الشخص المقدمة له المساندة.
4. أن تكون المساندة الاجتماعية المقدمة قادرة على تحقيق الأهداف التي قدمت من اجلها المساندة.

5. أن تكون قادرة على توفير الحماية للشخص المقدمة له، وقادرة على استعادة وتعزيز ثقته بنفسه(عودة، 2006، 50).

■ **أهمية المساندة الاجتماعية:** من خلال ما تقدم تبرز أهمية المساندة الاجتماعية بأنها:

1. المساندة الاجتماعية تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد.
2. المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباطات، وحل المشكلات بطريقة جيدة، ومقاومة الأحداث الصادمة
3. المساندة الاجتماعية تخفض وتستبعد عواقب الأحداث الصادمة والضاغطة على الصحة النفسية وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب.
4. المساندة الاجتماعية تساعد الفرد على تحمل المسؤولية، وتبرز الصفات القيادية له.
5. المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته، وعن حياته مما يتسنى له تقدير ذاته لاحقاً (عودة ، 2006 ، 52)؛ (صلاح، 2019، 16).

■ **أهم النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:**

للمساندة الاجتماعية أنموذجين رئيسيين يفسران الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية حسب ما ذكر

بانك وهورنز (Buunk & Hoorens, 1992,449)

أولاً: أنموذج الأثر الرئيس للمساندة الاجتماعية:

يرى هذا النموذج إن هناك أثراً عاماً مفيداً للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة ممكن أن تزود الأشخاص بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع، وهذا النوع من المساندة يمكن أن يرتبط مع السعادة، حيث إنها توفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساساً بالاستقرار في مواقف الحياة، والاعتراف بأهمية الذات، كما أن التكامل في الشبكة الاجتماعية يمكن أن يساعد أيضاً في تجنب الخبرات السالبة - مثلاً المشكلات المالية والقانونية - والتي كان من الممكن - بدون وجود المساندة - أن تزيد من احتمال حدوث الاضطراب النفسي أو البدني (صلاح، 2019، 19)، ويصور هذا النموذج للمساندة من وجهة نظر(سوسيولوجية)علم الاجتماع على أنه "تفاعل اجتماعي منظم أو الانغماس في الأدوار الاجتماعية " أما من (المنظور السيكولوجي) علم النفس فإنه ينظر للمساندة على أنها تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة (الشناوي وعبد الرحمن 1994، 39).

ثانياً: الأنموذج الواقعي(المخفف):

يفترض هذا النموذج أن أحداث الحياة المثيرة للضغط النفسي التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية ذات تأثير سلبي على صحتهم النفسية والبدنية، وإن العلاقات الاجتماعية المساندة تقي الفرد وتحول دون حدوث هذه التأثيرات السلبية للضغط النفسي عليه، أي إن الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية تتمثل في نقطتين مختلفتين في هذا التتابع السببي الذي يربط بين الضغط النفسي والمرض.

ففي النقطة الأولى: يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحادث الضاغط وبين رد فعل الضغط، حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط، بمعنى أن إدراك الشخص أن الآخرين يمكنهم أن يقدموا له الموارد والإمكانات

اللازمة قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر نتيجة للموقف أو تقوى لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف ومن ثم فإن الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

وفى النقطة الثانية: فإن المساندة المناسبة قد تتدخل بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية (باثولوجية) وذلك عن طريق تقليل أو استبعاد رد فعل الضغط أو بالتأثير المباشر على العمليات الفسيولوجية: وقد تزيل المساندة الأثر المترتب على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل للمشكلة، وذلك بالتخفيف أو التهوين من الأهمية التي يدركها الشخص لهذه المشكلة إذ يحدث كبح للهرمونات العصبية بحيث يصبح الشخص أقل استجابة للضغط المدرك أو عن طريق تيسير السلوكيات الصحية الصحيحة (الديداموني، 2009، 16).

أشكال المساندة الاجتماعية: أشار هاوس (Haws) في تصنيفه للمساندة الاجتماعية إلى أنها تأخذ عدة أنواع وهي:

1. **المساندة الانفعالية:** وتشمل كافة أنواع الرعاية الانفعالية التي يتلقاها الشخص من الآخرين، والتي تشمل الرعاية، والثقة، والقبول، والتعاطف والمعاذرة والمؤازرة.
2. **المساندة الأدائية:** والتي تكون من خلال إلحاق الشخص المسند بعمل يتناسب مع إمكانياته وقدراته، وتشمل أيضا على محاولة أن يحل الفرد مشكلاته عن طريق تزويده ببعض النقود أو الهدايا الملموسة.
3. **المساندة بالمعلومات:** والتي تكون من خلال النصائح والمعلومات الجيدة والمفيدة، وتعلم مهارة حل المشكلات، وإعطائه معلومات يمكن أن تفيده وتساعد في عبور موقف صعب أو اتخاذ قرار في وقت الخطر (الشناوي، وعبد الرحمن، 1994، 23)، (عبد الرزاق، 1998، 16).

وأضافت راضي (2008):

4. **المساندة المادية:** تقديم الخدمات والمساعدات المادية نقدية، عينية التي يتلقاها الفرد من الآخرين، مما يعينه على تحمل أعباء الحياة ومواجهة المواقف الصعبة والمؤلمة (راضي، 2008، 96). وأضاف علوان (1983) الشكل التالي:

5. **المساندة الروحية:** والتي تتمثل في قراءة القرآن الكريم والعمل بالسنة المطهرة، وأداء العبادات ومع الرفقة الإيمانية والتي تمكن الفرد من احتمال مواجهة المواقف الصادمة والخطرة برضا نفسي (علوان، 1983) في (راضي، 2008، 96).

الآثار الايجابية والسلبية للمساندة الاجتماعية:

يذكر شوماكر وبرونل 1984 Shumaker and Brownell أن التأثيرات الايجابية والسلبية للمساندة

الاجتماعية يمكن إيضاحها على النحو التالي:

1. إن المساندة الاجتماعية القائمة على الرعاية والحب والاهتمام قد تزيد من مشاعر الأمن والارتباط والولاء والسعادة الوجدانية كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالاختناق والسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية.
2. إن المساندة الاجتماعية القائمة على حسن الإنصات والكشف عن الذات والمرح والاندماج في الأنشطة الاجتماعية قد تؤدي إلى الشعور بالقيمة والثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي وانخفاض القلق والتعاطف كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالدونية والارتباك وانخفاض تقدير الذات والتحكم والمبالغة في الثقة بالنفس كتأثيرات سلبية.

3. إن المساندة الاجتماعية القائمة على إعطاء معلومات لفظية عن مواجهة الضغوط وعن القسوة والتهديد وتقديم المساعدات المالية والنصائح قد تؤدي إلى الصحة البدنية والوجدانية وتخفيف الشعور بالعجز والتفسير الواضح والموضوعي للتهديدات كتأثيرات ايجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط عالية وكذلك تؤدي إلى الاكتئاب والاستياء والاعتمادية كتأثيرات سلبية (عثمان، 2001، 149)؛ (أرنوط، 2004، 26).

2.2- الدراسات السابقة:

سيتم استعراض بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث كالآتي:

دراسة للباحثين " آل بيلامي" و"شيرل هانوفيتز (2001) هدفها معرفة تأثير الإنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه من طلبة الجامعة , كانا قد أجريها على (114) طالباً وطالبة ، وقد استخدم الباحثان مقياسين لهذه الغاية :مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرف المحادثة في الإنترنت، ومقياس آخر تكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الإنترنت وإدمانهم عليه يرتبط **بالنوع الاجتماعي** وبعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمفحوصين(ساري، 2008، 301).

دراسة بوتشون وشوا(2002) هدفت إلى التعرف إلى استخدام الانترنت وعلاقتها بالاتجاهات والسلوكيات المعرفية والاجتماعية المتمثلة في فعالية الذات والتوقعات الناتجة والتنظيم الذاتي والمساندة الاجتماعية والاكتئاب، وتكونت العينة من(103) طالباً من طلاب من الجامعة وطبق عليهم الأدوات الآتية :مقياس فعالية الذات لباندورا ومقياس الاكتئاب إعداد: بيك، ومقياس الإدمان الانترنت من إعداد: الباحثين، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فعالية الذات وإدمان الانترنت أو استخدام شبكة الانترنت، كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين إدمان الانترنت والاكتئاب لدى الطلاب الجامعيين أي أن الاكتئاب يسبب إدمان الانترنت، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بفعالية الذات وإدمان الانترنت من استخدام الانترنت (عبد الهادي وآخرون، 2005، 12-16).

دراسة جيهان حداد (2002م): حول "المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد" وقد تكونت عينة الدراسة من (180) فرداً من المترادين لمقاهي الإنترنت، ومن أهم نتائجها بما يخص العلاقات الاجتماعية - أن شبكة الإنترنت قللت نوعاً ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القربانية والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافياً عن الأهل والأقارب (حداد، 2002).

دراسة الشامي، عبدالرحمن (2004م): بعنوان استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت دراسة مسحية"، بلغ حجم العينة (400) من الشباب الجامعي، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو استخدام شبكة الإنترنت من قبل أفراد العينة كان بدافع الحصول على المعلومات، واستخدام البريد الإلكتروني، ثم لقراءة الصحف والمجلات.

دراسة تحسين منصور (2004) هدفت إلى الكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، مكونة من (330) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلبة طلب المعرفة، يلي ذلك المتعة والترفيه، ثم تكوين علاقات اجتماعية.

وليس هناك فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، في حين هناك فروق دالة في مجال المعلومات تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية التربية، في حين هناك فروق دالة في مجال الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات، كما كشفت الدراسة أن (85%) من مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائج استخدامهم (عبدالحميد، 2000، 3).

دراسة ساري (2008): هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (471) فرداً من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانة تتألف من (21) سؤالاً، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور. كما تبين أيضاً أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثراً في هذا التأثير؛ وتبين أيضاً أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44,4%) وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%) كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (28,8%) منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة (44,7%) وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43,9%) ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة (64,5%)، وعلى شعورهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي ما نسبته (40,3%).

دراسة العمار (2014): هدفت الدراسة إلى التعرف على إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) لدى طلبة جامعة دمشق - فرع درعا في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس (الذكور والإناث)، والتخصص، ومستوى التحصيل، والوضع الاقتصادي، وعدد ساعات الجلوس على الشبكة المعلوماتية، والمواقع المفضلة، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، اتسمت العينة بالعشوائية وكان عددها (674) طالباً وطالبة من جميع الكليات والمعاهد، تم بناء مقياس جديد وهو مقياس إدمان الشبكة المعلوماتية وفق الخطوات المنهجية لبناء المقياس، أسفرت النتائج عن الآتي: عدم وجود علاقة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والمعدل الدراسي، في حين وجدت علاقة إيجابية دالة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والوضع الاقتصادي، وأنه ليس هناك فرق ذو دلالة في إدمان الشبكة المعلوماتية يعزى لعامل الجنس، وليس هناك فرق ذو دلالة في إدمان الشبكة المعلوماتية يعزى للتخصص الدراسي سوى بعض الفروقات بين طلاب الآداب من جهة والتربية والحقوق والعلوم والاقتصاد من جهة أخرى لصالح طلاب الآداب، كان متوسط الجلوس أمام الشبكة المعلوماتية (2.87) درجة يومياً من أصل أربع درجات، تصدرت المواقع الاجتماعية جميع المواقع من حيث نسبة المتصفحين.

سمية بوبعاية (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة الإدمان على الانترنت وظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي بجامعة محمد بوضياف المسيلة، كما سعت الدراسة إلى التعرف على درجة إدمان عينة الدراسة على الانترنت، وفيما إذا كانت تعاني من اضطراب النوم، وكذلك هدفت إلى التحقق من وجود فروق دالة إحصائية في إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس وأيضاً الفروق في ظهور اضطرابات النوم تعزى لمتغير الوظيفة (عامل، غير عامل) وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (152) من الطلبة الجامعيين الشباب، ولجمع المعلومات

تم استخدام أداتين هما : مقياس إدمان الانترنت لأحمد(2007)، ومقياس اضطرابات النوم لأن أنور حموده البنا (2007)، تمت إعادة حساب خصائصه السيكومترية بعد تطبيقه في البيئة المحلية. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1-توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة الإدمان على الانترنت ودرجة ظهور اضطرابات النوم لدى العينة.
- 2-درجة الإدمان على الانترنت ضعيفة لدى عينة الدراسة.
- 3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس لدى العينة لصالح الذكور .
- 4-درجة ظهور اضطرابات النوم متوسطة لدى عينة الدراسة.
- 5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور اضطرابات النوم تعزى لمتغير الوظيفة(عامل، غير عامل) لدى عينة الدراسة لصالح العاملين.

3 - الطريقة والأدوات:

1.3-منهج البحث Methodology: أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي السببي المقارن، حيث أن هذا المنهج هو أفضل المناهج تناسباً مع فرضيات البحث وأهدافه في الكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث المحددة في تساؤلاته وفرضياته.

2.3-مجتمع البحث Research Population: سوف يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية جامعة عزز وعددهم(4083) طالب وطالبة والجدول التالي يوزع افراد مجتمع البحث حسب المستويات الدراسية.

جدول(1) يوضح مجتمع البحث

المستوى	العدد	النسبة المئوية
الاول	1232	30.17
الثاني	989	24.22
الثالث	1046	25.62
الرابع	816	19.99
الاجمالي	4083	100

احصائية شئون الطلبة لعدد الطلبة للعام 2019/2018 بكلية التربية

3.3- عينة البحث: Research sample: تكونت عينة البحث الأولية من (612) طالب بنسبة(15%) من كل المستويات والتي تم تطبيق مقياس إدمان الانترنت عليها، وبناء على الدراسة المسحية الأولية تم اختيار عينة البحث الأساسية الثانية من(200) طالب من جميع المستويات وفي جميع التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية جامعة عزز في العام الدراسي 2018 _ 2019 الذين أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الإدمان على الأنترنت لديهم لغرض قياس مستوى المساندة الاجتماعية لديهم ومقارنتهم مع الطلبة الذين أظهروا أنهم أقل إدمان على الانترنت، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية عشوائية طبقية متناسبة كون جميع أفراد المجتمع غير متجانسين من حيث التخصصات والجنس حيث تضمن هذه الطريقة اختيار عدد أفراد العينة بما يتناسب مع حجم العينة وبنفس الوقت يكون الاختيار عشوائياً لهذه النسبة المحددة من مجتمع البحث وسيتم وصف خصائص العينة كالآتي:

خصائص عينة البحث الأساسية: بحث الباحث متغيرات متعلقة بالعينة لغرض معرفة علاقتها بمستوى إدمان الانترنت والمساندة الاجتماعية ووجد حسب الدراسات السابقة متغير: الجنس، نوع التخصص(علمي _انساني)، وفيما يلي وصفاً لخصائص أفراد العينة حسب هذه المتغيرات كالاتي:

• أولاً: خصائص العينة حسب متغير نوع الجنس

جدول (2) يبين توزيع افراد عينة البحث بحسب نوع الجنس

المستوى	الذكور	الاناث
الاول	25	25
الثاني	19	31
الثالث	13	37
الرابع	28	22
الاجمالي	85	115
النسبة	%42.5	%57.5

تشير المعطيات في الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة من الاناث كانت الاكبر حيث بلغت (%57.5) من افراد عينة البحث ، بينما كان نسبة الذكور (%42.5) من أفراد عينة البحث.

4.3- أدوات البحث: Research Instruments يتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد أدوات علمية لذلك وفي هذا البحث استخدم الباحث العديد من الأدوات المتمثلة بالآتي:

1.4.3- مقياس الإدمان على الانترنت (إعداد الباحث) حيث تم بناءه وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من المقياس والذي يتمثل بقياس الإدمان على الانترنت.
2. الاطلاع على الإطار النظري والتراث السيكولوجي السابق المتعلق بقياس الإدمان على الانترنت منها مقياس يونج (1996)، مقياس بشرى اسماعيل (ب ت) مقياس هبة ربيع (2003) مقياس كريمة مهدي (2003) مقياس شوقي عبد الحميد (2004) كما تم الإطلاع على الإطار النظري السابق الخاص بالإدمان على الانترنت ومن خلاله تم تحديد مجالات المقياس معتمداً على المحكات التشخيصية للإدمان وفق الدليل التشخيصي D.S.M كالاتي: بروز الظاهرة، تعديل المزاج، الاعتمادية الجسمانية، التحمل الأعراض الانسحابية، الصراع الانتكاس، سوء الاستخدام، ومن ثم وضع عدد من الفقرات لكل مجال.
3. تحكيم المقياس (الصدق الظاهري): تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على عدد من الخبراء في الإرشاد النفسي وعلم النفس وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس حيث اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين لقبول أو حذف أي فقرة في المقياس.
4. بناءً على الإجراء السابق تم حذف الفقرات التي تم الاتفاق على حذفها وتعديل صياغة التي تم الاتفاق على تعديلها وبهذا تم استبقاء عدد (73) فقرة موزعة على (سبعة) مجالات هي: بروز الظاهرة، تعديل المزاج الاعتمادية الجسمانية، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس، سوء الاستخدام.

■ الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الانترنت:

أولاً: الصدق تم حسابه بطريقتين تمثلت بالآتي:

أ: (الصدق العاملي): تم حساب معامل الصدق العاملي للمقياس بطريقتين كالآتي:

1.أ: الطريقة الأولى: حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس حيث اشارت النتائج الاحصائية أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات الجزئية بلغت ما بين (0.45 - 0.79)، بينما كانت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.56 - 0.74) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير أن الفقرات تمثل المجالات الذي تنتمي إليها كما تمثل المجال الكلي للمقياس والمتمثل بالإدمان على الانترنت.

2.أ: الطريقة الثانية: حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد في المجالات مع بعضها البعض وارتباط المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس حيث أظهرت النتائج أن قيمة معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضها البعض تراوحت ما بين (0.43 - 0.92) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة والتي تتمثل بالإدمان على الانترنت، وأن قيمة معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.52 - 0.78) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات مجالات المقياس وصلاحيتها لقياس ما أعد من أجله أي أن المجالات الأربعة ترتبط وتمثل تمثيلاً حقيقياً المجال العام للمقياس (الإدمان على الانترنت).

■ ثانياً: ثبات المقياس: تم استخراج ثبات مقياس الإدمان على الانترنت بطريقتين حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال بعد تصحيحه بواسطة معادلة سيبرمان براون تراوحت ما بين (0.67_0.84) وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.87)، حيث تمثل درجة عالية لتكافؤ أداء الأفراد في نصفي المقياس، وأن قيمة معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ إلفا لكل مجال تراوحت ما بين (0.78_0.69)، وبلغت قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس ككل (0.90) حيث تمثل درجة عالية للاتساق الداخلي لأداء الأفراد على مجالات المقياس، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وذلك أتاح للباحث استخدامه في البحث الحالي بصوره يطمئن إليها.

■ وضع المقياس بصورته النهائية: بعد أن تم التأكد من أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية هي الصدق بأنواعه (الظاهري والتمييزي والعاملي) والثبات تم توزيع فقرات المقياس بصورته النهائية للتطبيق الأساسي مكون من (73) فقرة موزعه على ثمانية أبعاد.

2.4.3- مقياس المساندة الاجتماعية:

وصف المقياس: تم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة شيما أحمد محمد الديداموني (2009) حيث وجد فيه الباحث أكثر مجالات المساندة الاجتماعية الخمسة مقارنة ببقية المقاييس التي أطلع عليها الباحث، كما أن لغته قريبة من المجتمع اليمني كون المقياس أعد أصلاً للبيئة السورية، ويتكون هذا المقياس من (54) عبارة موزعة على (5) أبعاد هي: المساندة العاطفية وتتكون من (11) عبارة، والمساندة المعلوماتية تتكون من (13) عبارة، والمساندة المادية تتكون من (6) عبارات، والمساندة التقديرية تتكون من (14) عبارة، والمساندة الصحية الاجتماعية تتكون من (10) عبارات، وعلى المفحوص أن يضع (/) على البديل الذي ينطبق عليه من كل عبارة علماً بأن البدائل هي: (موافق بدرجة كبيرة) - بدرجة

متوسطة - ضعيفة غير موافق) ودرجاتها (4، 3، 2، 1) على اعتبار أن (4) تمثل السلوك الأكثر انطباقاً عليه و(1) تمثل البديل غير موافق)، وجميع العبارات موجبة الاتجاه باستثناء ثلاث عبارات وهي العبارات ذات الأرقام: (45، 37، 54) (فهي سالبة الاتجاه، حيث تشير الدرجة العالية على المقياس إلى ارتفاع المساندة الاجتماعية لدى المستجيب أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها).

صدق المقياس: اعتمدت الباحثة الديداموني (2009) في حسابها لصدق المقياس على الصدق الظاهري بالإضافة إلى الصدق العائلي من خلال طريقتين هما:

- إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس حيث أشارت النتائج أن قيمة معاملات الارتباط بين العبارات ومجالاتها الجزئية تراوحت ما بين (0.33 - 0.73**)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات مجالات المقياس وصلاحيته لقياس ما أعد من أجله.

- إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل مجال مع المجالات الأخرى وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس حيث أشارت النتائج: أن قيمة معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضها البعض تراوحت ما بين (0.75 - 0.89**) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة تتمثل بالمساندة الاجتماعية.

ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في حسابها لقياس ثبات المقياس على طريقتين هما:

■ قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال بعد تصحيحه بواسطة معادلة سييرمان برون تراوحت ما بين (0.72 - 0.85) وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.86)، حيث تمثل درجة عالية لتكافؤ أداء الأفراد في نصفي المقياس.

■ أن قيمة معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال تراوحت ما بين (0.69 - 0.84)، وبلغت قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس ككل (0.97) حيث تمثل درجة عالية للاتساق الداخلي لأداء الأفراد على مجالات المقياس، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وذلك أتاح للباحث استخدامه في البحث الحالي بصورة يطمئن إليها.

5.3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- معامل الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات للمجالات والاستبانة ككل لمقياس الإدمان على الانترنت.
- اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس ونوع المؤهل.
- اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين إدمان الانترنت المساندة الاجتماعية.

4- النتائج ومناقشتها:

سيتم هنا استعراض نتائج البحث وتفسيرها من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي الذي ينص على الآتي: "ما علاقة المساندة الاجتماعية بالإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة نزع".

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة عدد من الأهداف التي تم اختبارها إحصائياً على النحو الآتي:

- الهدف الأول: معرفة مستوى إدمان الانترنت لدى المراهقين وفقاً لساعات المستخدمة والمواقع الأكثر زيارة حيث كانت النتائج كالآتي:

أولاً: عدد الساعات التي يقضيها المراهقون على الانترنت: حيث تم معرفة ذلك من خلال حساب التكرارات لعدد الساعات التي يقضيها المراهقين على الانترنت كما في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة على الانترنت

عدد الساعات	التكرار	النسبة %
4-2 ساعات	87	53.34
6-5 ساعات	35	23.33
10-7 ساعات	56	13.33
اكتر من 10 ساعات	22	10
الاجمالي	200	100

يتضح من الجدول (3) أن عدد الساعات التي يقضيها المراهقين على الانترنت وأبرزت النتائج أن أغلب المراهقين يقضون من (2-4) ساعات على الانترنت أي ما نسبته (53.34%) من أفراد عينة الدراسة، فيما هناك أفراد من عينة البحث يقضون ما بين 5-6 ساعات يومياً على الانترنت أي ما نسبته (23.33%) وهي نسب مرتفعة تشير إلى وجود إدمان لدى أفراد العينة حسب ما أشار إليه تعريف منصور والدبوبي (2011)، فيما هناك أفراد من عينة البحث يقضون ما بين (7-10) ساعات يومياً على الانترنت أي ما نسبته (13.33%) فيما هناك أفراد من عينة البحث يقضون أكثر من (10) ساعات يومياً على الانترنت أي ما نسبته (10%) وهذا يتفق مع دراسة " آل بيلامي " و"شيرل هانوفيتز (2001).

ثانياً: معرفة المواقع الأكثر استخداماً على الانترنت من قبل طلبة كلية التربية بالجامعة: حيث تم معرفة ذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الأفراد المتعلقة بأكثر المواقع استخداماً على الانترنت من قبل العينة كما في الجدول التالي:

جدول (4) المواقع الأكثر استخداماً على الانترنت من قبل أفراد العينة

الموقع	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف المعياري
01 ادمان العلاقات الاجتماعية (منتديات، شات ، التعارف) كالتواتس والفييس .	200	2.80	1.1885
02 إدمان معلوماتي (البحث عن المعلومات العلمية وقاعدة البيانات) مواقع الاخبار .	200	2.73	1.1412
03 إدمان تسلية نكت وقصص مسلية او مقاطع فيديو مضحكة.	200	2.63	0.8892
04 إدمان تسويق .	200	2.60	1.1571
05 البحث عن حلول لمشكلات اجتماعية.	200	2.60	1.1245
06 ادمان تكنولوجي (برمجة وصيانة وتحديثات).	200	2.50	1.0688
07 البحث عن الموضوعات (ملابس - قصصات شعر) وغيرها .	200	2.40	1.1485
08 البحث عن حلول لمشكلات نفسية وعاطفية	200	2.40	1.1363
09 البحث عن معلومات متعلقة بالجمال والجسم والبشرة ووسائل الحفاظ عليها .	200	2.37	1.1197
10 إدمان اللعب (بالانترنت - الكمبيوتر).	200	1.97	1.0306
11 مواقع القمار .	200	1.97	0.9618
12 المواقع الجنسية.	200	1.90	1.0239

يتضح من الجدول (4) أن إجابات أفراد عينة البحث حول أكثر المواقع استخداماً على الانترنت حيث يلاحظ أن أكثر المواقع استخداماً هي: (إدمان العلاقات الاجتماعية (منتديات، شات، التعارف) كالتواتس والفايس بمتوسط حسابي بلغ (2.80) تليها مواقع (إدمان معلوماتي (البحث عن المعلومات العلمية وقاعدة البيانات) مواقع الاخبار) وبمتوسط حسابي (2.73)، تليها مواقع (إدمان تسلية نكت وقصص مسلية أو مقاطع فيديو مضحكة) وبمتوسط حسابي (2.63) وهي نتيجة منطقية حيث أن انعدام المنتديات العلمية والثقافية والترفيهية في الواقع جعل الطالب الجامعي يبحث عن الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والمعلوماتية من مواقع الانترنت وكلما وجد حاجاته النفسية والمعلوماتية في مواقع النت زاد من ساعات الاستخدام للانترنت للحصول على إشباع أكبر لحاجاته المحتفلة وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سامي طابع (2000) دراسة الشامي عبدالرحمن (2004)، دراسة تحسين منصور (2004)، تليها مواقع (إدمان تسويق)، و مواقع البحث عن حلول لمشكلات اجتماعية وبمتوسط حسابي (2.60) لكل منهما، تليها مواقع (ادمان تكنولوجياي (برمجة وصيانة وتحديثات) وبمتوسط حسابي (2.50)، تليها مواقع (البحث عن حلول لمشكلات نفسية وعاطفية)، ومواقع (البحث عن معلومات متعلقة بالجمال والجسم والبشرة ووسائل الحفاظ عليه) بمتوسط حسابي (2.40) لكل منهما تليها مواقع (إدمان اللعب (الانترنت - الكمبيوتر) ومواقع (التمار) وبمتوسط حسابي بلغ (1.97) لكل منهما وتأتي أخيراً (المواقع الجنسية) وبمتوسط حسابي (1.90)، ويمكن تفسير قلة البحث عن المواقع الجنسية لدى الشباب الجامعي ربما بسبب ظروف الحرب المعيشية الصعبة التي أشعلت المراهقين وكثرة ضحايا الحرب قتل من مشاهدة المواقع الجنسية بالإضافة إلى الأنا الأعلى المرتفع لدى هؤلاء الفئة الشبابية.

ثالثاً: مستوى إدمان الانترنت لدى العينة البحث حسب درجاتهم على مقياس إدمان الانترنت، حيث تم صياغة الفرضية التالية (هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس الادمان على الانترنت، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع وكانت النتيجة كالآتي:

جدول (5) يوضح الاختبار التائي لعينة ومجتمع للتعرف على مستوى الادمان على الانترنت

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة t	df	الدالة الاحصائية
200	2.75	0.19	2.5	-5.09	199	0.000

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة احصائياً بين كلاً من الوسط الفرضي لمقياس الادمان على الانترنت والمتوسط الحسابي للعينة اذا بلغت القيمة التائية بينهما (-5.09) بدلالة احصائية بلغت (0.000) وهذا يعني أن مستوى الإدمان لدى العينة أكبر من المتوسط الحسابي، وهي نتيجة تؤكد النتيجة السابقة المتعلقة بعدد الساعات التي يستخدمها الطلبة على الانترنت في بعض المواقع بحثاً عن الدعم والمساندة (الاجتماعية والمعلوماتية والترفيهية)، وحسب رأي الباحث أن ذلك يعود إلى تعقد الحياة الاجتماعية والبيئة الواقعية لدى الطالب الجامعي مما جعله يدمن في الإفراط في استخدام الواقع الافتراضي بالانترنت بحثاً عن المفقود في الحياة الواقعية سوى البحث عن فرص عمل أو علاقات اجتماعية أو حل لمشاكل نفسية أو عاطفية وغيرها.

- الفرضية الثانية حيث تم صياغتها كالآتي: هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (5 0.0) بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع وكانت النتيجة كالآتي :

جدول (6) استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع في مقياس المساندة الاجتماعية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة t	درجة الحرية	الدالة الاحصائية
200	2.33	.2990	2.5	4.55	199	0.000

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة احصائياً بين كلاً من الوسط الفرضي لمقياس المساندة الاجتماعية المستخدم بالبحث الحالي والذي بلغ (2.5) ، والمتوسط الحسابي للعينة والذي بلغ (2.33) بدلالة احصائية بلغت (0.000)، وهذا يعني أن مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية أقل من المتوسط ويمكن تفسير هذا أن أسر الطلبة لا تقوم بدورها الداعم والمساند للطلاب على المستوى المعلوماتي والعاطفي والمادي والتقدير وربما يعود ذلك إلى جهل الاسرة لدور هذا الدعم والمساندة وأساليب التربية والتنشئة السليمة في تحقيق صحة نفسية للأبناء أو نتيجة كثرة انشغال الأسر بمتطلباتها الحياتية والمادية أو قد يشير إلى التباعد الفكري والوجداني بين الابناء وأسرهم مما يجعلهم يبحثون عن الدعم والمساندة الاجتماعية بمواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت وليس من أسرهم.

- الفرضية الثالثة: والتي تنص على الآتي: هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث المدمن وغير المدمن في استخدام الانترنت على مقياس المساندة الاجتماعية. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t_test) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (7) يوضح اختبار T.Test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير الإدمان وغير الإدمان على الانترنت

Sig	T	Std. Deviation	Mean	N	العينة	مجالات المساندة الاجتماعية
0.01	2.579	1.63	1.76	412	غير مدمن	المساندة العاطفية
		1.89	2.40	200	مدمن	
0.01	2.905	1.32	0.79	412	غير مدمن	المساندة المعلوماتية
		2.30	2.55	200	مدمن	
0.05	2.316	1.55	1.50	412	غير مدمن	المساندة المادية
		1.82	2.04	200	مدمن	
0.01	4.060-	1.16	0.78	412	غير مدمن	المساندة التقديرية
		1.75	2.62	200	مدمن	
0.05	1.948	1.59	1.41	412	غير مدمن	مساندة الصحة الاجتماعية
		2.00	2.90	200	مدمن	
0.01	2.78	1.77	1.38	412	غير مدمن	الدرجة الكلية للمقياس
		2.22	2.19	200	مدمن	

يتضح من معطيات الجدول (7) أن هناك فروق في مستوى المساندة الاجتماعية بكل أبعادها بين المدمنين على الأنترنت وغير المدمنين لصالح المدمنين حيث كانت متوسط درجات المساندة الاجتماعية

لديهم مرتفعة، وهذا ما يفسر هروب المدمنين إلى العالم الافتراضي (الانترنت) لتعويض الخلل والنقص في المساندة الاجتماعية الواقعية في المحيط الاجتماعي لهم مما يجعلهم يحصلون على مساندة عاطفية ومعلوماتية وتقديرية ومادية من خلال الاصدقاء في وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما يحصلون عليها في نطاق الأسرة، وهذه ما أكدته كثير من الدراسات السابقة أن المدمنين على الانترنت يبحثون عن مساندة اجتماعية في عالم الانترنت مثل دراسة كراوت وزملائه (Kraut et al.)، دراسة نزيه (2002)، دراسة جيهان حداد (2002).

▪ الفرضية الرابعة: والتي تنص على الآتي: "هناك علاقة دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين الإدمان على الانترنت والمساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) يوضح العلاقة بين إدمان الشباب على الانترنت والمساندة الاجتماعية

	الارتباط بين الدرجة الكلية للإدمان على الانترنت ومجالات مقياس المساندة الاجتماعية					الارتباط بين الدرجة الكلية للإدمان على الانترنت والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية
	المساندة المعلوماتية	المساندة العاطفية	مساندة الصحبة الاجتماعية	المساندة التقديرية	المساندة المادية	
Pearson	.45**	.462**	.436**	.449**	.410**	.467**
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.009
N	200	200	200	200	200	200

يتضح من الجدول (8) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت

والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية ومجالاتها الجزئية حيث كانت النتائج كما يلي:

أ- هناك علاقة ارتباطية متوسطة وسالبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط (-.467**), وهذه النتيجة يمكن تفسيرها أن هناك تناسب عكسي بين الإدمان على الانترنت و المساندة الاجتماعية حيث أن نقص المساندة الاجتماعية بكل مجالاتها يجعل الطالب الجامعي يبحث عن مصدر دعم ومساندة من خلال العالم الافتراضي (الانترنت) وكلما حصل على دعم ومساندة اجتماعية من خلال الانترنت كلما زاد ساعات الاستخدام للانترنت حتى الوصول إلى درجة الإدمان .

ب- هناك علاقة ارتباطية متوسطة وسالبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت ومجال المساندة المعلوماتية لمقياس المساندة الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط (-.410**), وهذه النتيجة يمكن تفسيرها أن هناك تناسب عكسي بين المساندة (المعلوماتية) والإدمان على الانترنت حيث أن نقص دعم الأسرة والمجتمع للطالب في الحصول على المعلومات التي يحتاجها في دراسته أو الأخبار أو غيرها ولاسيما في ظل غياب المكاتب الجامعية المتخصصة و توقف إصدار كثير من المجلات والجرائد الاخبارية وارتفاع أسعارها يجعل الطالب غالباً يرجع إلى مواقع الانترنت للبحث عن مصادر دعم معلوماتي لسد الفجوة المعرفية لديه بكل الجوانب.

ج- هناك علاقة ارتباطية متوسطة وسالبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت ومجال المساندة العاطفية حيث بلغ معامل الارتباط (-0.449**...) وهذه النتيجة يمكن تفسيرها أن هناك تناسب عكسي بين المساندة (العاطفية) والإدمان على الانترنت حيث يمكن تفسير ذلك أنه نتيجة القيود الاجتماعية المتشددة التي تمنع المراهقين وطلبة الجامعة من اللقاء مع الجنس الآخر خارج حدود قاعة الدرس جعلهم يلجؤون إلى الإفراط في استخدام الأنترنت من أجل اللقاء بالجنس الآخر في العالم الافتراضي (عبر النت ومواقع التواصل الاجتماعي) تعويضاً للعجز في اللقاء بالعالم الواقعي.

د- هناك علاقة ارتباطية متوسطة وسالبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت ومجال المساندة الصحية الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط (-0.436**...), والارتباط بمجال المساندة التقديرية حيث بلغ معامل الارتباط (-0.462**). وهذه النتيجة يمكن تفسيرها أن هناك تناسب عكسي بين المساندة (الصحة الاجتماعية) و التقديرية والإدمان على الانترنت حيث يمكن تفسير ذلك أنه نتيجة للأحداث السياسية الأخيرة وما أدى من ارتباط الأحداث السياسية لدى الأغلبية أنها تعني الضياع والاعتقالات والقتل، بالإضافة إلى الفوضى الأمنية التي شهدتها مدينة تعز جعلت أغلب الطلبة يقللون من خروجهم إلى زملائهم واللقاء بهم في الأماكن العامة، وهذا أدى بهم إلى الانسحاب الاجتماعي والمكوث بالمنزل لكن هذا المكوث جعلهم يبحثون عن الصحة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي عن طريق الانترنت وعبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والتي يعبر عنها بالإعجاب والتعليقات التقديرية الإيجابية التي تشبع كثير من الحاجات النفسية للطلبة ولاسيما عندما تكون مفقودة على المستوى الواقعي والأسري وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: كراوت وزملائه (Kraut et al.), دراسة نزيه (2002)م , دراسة جيهان حداد (2002م), دراسة كروان وآخرين (2004م , دراسة دافيد David 1999), دراسة نيميز وزملائه (Niemz et.al.2005), دراسة ساري (2008)

هـ- هناك علاقة ارتباطية متوسطة وموجبة و دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت ومجال المساندة المادية حيث بلغ معامل الارتباط (-0.45**). , وهذا نتيجة يمكن تفسيرها أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة المادية والإدمان على الانترنت حيث أن توفر الجانب المادي لدى الطالب يسهم بشكل إيجابي في الإدمان على الانترنت على عكس الطالب الذي لا يجد المال لتغطية التكاليف المالية للاشتراك في خدمة الانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمار (2014).

5- الخلاصة:

رغم ما أحدثته الأنترنت من ثورة كبيرة في مجال المعلوماتية وتقارب العالم، إلا أنه في نفس الوقت مثله مثل أي اختراع آخر لابد من وجود بعض الجوانب المظلمة من استخداماته ومنها على سبيل المثال الإدمان على الإنترنت، حيث أصبح مرض نفسي مستقل له نفس علامات الإدمان من أي مادة أخرى، وقد يعرقل الأداء الوظيفي للشخصية الإنسانية ونشاطه اليومي، ومن الملاحظ في بيئتنا اليمنية نتيجة قلة فرص المساندة الاجتماعية بكل مكوناتها المعلوماتية والعاطفية والصحية والاجتماعية والمادية في الواقع المعاش مما انعكس سلباً على شخصية الطالب الجامعي في البحث عن فرص أخرى للمساندة الاجتماعية والتي وجدها في العالم الافتراضي وهو الانترنت أكثر من فرص توفرها في العالم المحيط , وعندما يشعر الطالب بالراحة من الحصول على هذه المساندة في العالم الافتراضي عزز لديه الرغبة الكبيرة في المكوث ساعات طويلة أمام الأنترنت

حتى وصل به الأمر إلى مرحلة الإدمان، وما زاد الأمر سوء في زيادة فرص الإدمان على الانترنت هو غياب المساندة والرقابة الأسرية وغياب دور المرافق الحكومية في توفير خدماتها المختلفة كالمكتبات والاستشارات وغيرها التي تجعل من الطالب يقضي ساعات طويلة في الانترنت بحثا عنها، ولذا يتوجب علينا كمرشدي نفسيين أن نضع هذه الظاهرة بالاعتبار في الارشاد والعلاج النفسي لما لها من اثار سلبية على الطالب ماديا ونفسيا ودراسيا وصحيا.

التوصيات:

1. أن تعمل الجهات المسؤولة عن إعداد الشباب بنشر الوعي الارشادي عن ظاهرة إدمان الإنترنت لدى الشباب من حيث المؤشرات وطرق الوقاية والعلاج.
2. أن يتم نشر الوعي في الأسر إلى أهمية إشباع حاجات الأبناء من الحب والتقدير والدعم بكل أنواعه لما له من أثر إيجابي على صحة المراهقين النفسية.
3. فتح مراكز خاصة بعلاج حالات إدمان الانترنت في اليمن.
4. توفير متنفسات ترفيهية وتعليمية للشباب للقضاء على وقت الفراغ وإشباع حاجاتهم المختلفة بما يقلل من ظاهرة الإدمان على الإنترنت.

المقترحات:

- إجراء دراسة معمقة عن دوافع إدمان الإنترنت لدى الشباب اليمني.
- دراسة علاقة إدمان الانترنت ببعض الأمراض النفسية ولاسيما الاكتئاب.

الإحالات والمراجع:

- احصائية شؤون الطلبة لعدد الطلبة للعام 2018/2019 بكلية التربية.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد(2004). المساندة الاجتماعية والتوافق المهني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
أرنوط، بشرى اسماعيل أحمد(2007). إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين: دراسة مقارنة بين عينة مصرية وعينة سعودية. مجلة كلية التربية. العدد 55. مصر: جامعة الزقازيق. 33-96.

بوعباية، سميرة(2016). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بظهور اضطراب النوم لدى عينة من الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. رسالة ماجستير غير منشورة. تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة: الجزائر.

حداد، جيهان بهجت نجيب (2002). المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة انثروبولوجية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.

حمد، أمل كاظم (2011). إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف. مجلة العلوم النفسية. العدد 19. العراق: جامعة بغداد. 107-130.

دسوقي، راوية محمود(1996). النموذج السلبي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية". مجلة علم النفس. العدد 39. مصر: الهيئة العامة للكتاب، القاهرة. 44-60.

- الدمردوش، عادل (1982). الإدمان مظاهره وعلاجه. سلسلة عالم المعرفة. العدد 56. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب: الكويت.
- الديماموني، شيماء أحمد محمد (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين. رسالة ماجستير في الصحة النفسية من كلية التربية جامعة الزقازيق: مصر.
- راضي، زينب (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.
- ساري، حلمي خضر (2008). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري). مجلة جامعة دمشق. 24(01). 295-351.
- الشامي، عبد الرحمن (2004). "استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت: دراسة مسحية". المجلة العربية للعلوم الإنسانية. العدد 88، السنة 22. الكويت: جامعة الكويت. 155-207.
- الشناوي، محمد وعبد الرحمن، محمد (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- صلاح، أميرة أحمد عبد (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة رام الله والبيرة. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. كلية التربية بجامعة القدس المفتوحة: فلسطين.
- الطراونه، نائف سالم والفيخ، لمياء سليمان (2012). استخدام الانترنت (وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكثاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 20(1). 283-331.
- العباي، عمر موفق بشير (2007). الإدمان والإنترنت. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، إبراهيم شوقي (2000). اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي "دراسة مقارنة بين الجنسين" <https://socio.yoo7.com/t1215-topic>
- عبد الرازق، عماد علي (1998). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلاقات الزوجية. مجلة دراسات نفسية. 8(13). 13-39.
- عبد الهادي، محمد محمد وآخرون (2005). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكثاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ببني سويف. العدد 4. مصر: جامعة القاهرة. 2-42.
- عثمان، أحمد عبد الرحمن إبراهيم (2001). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات. مجلة كلية التربية. العدد 37. مصر: جامعة الزقازيق. 285-325.
- العصيمي، سلطان عائض مفرح (2010). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير في الصحة النفسية غير منشورة. جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية: المملكة العربية السعودية.

- علي، علي عبد السلام (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. *مجلة علم النفس*. 14(53). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- العمار، خالد (2014). إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، فرع درعا. *مجلة جامعة دمشق*. 30(1). سوريا: جامعة دمشق.
- عودة، محمد محمد (2006). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، في علم النفس تخصص إرشاد نفسي. كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.
- الحيدان، فهد (1417هـ). *الإنترنت شبكة المعلومات العالمية*. الرياض: دار العبيكان.
- محمد، عادل عبد الله (2005). *سيكولوجية الموهبة*. القاهرة: دار الرشد.
- معيجل، سهام مطشر (2011). *الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة*. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*. العدد (4). 337-359.
- منصور، عصام والدبوبي، عبد الله (2011). *إدمان الإنترنت وأثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الاخصائيون الاجتماعيون*. *مجلة كلية التربية*. العدد 35. ج 2.
- يونغ، كيمبرلي (1998). *الإدمان على الإنترنت*. ترجمة: هاني أحمد ثلجي. عمان: بيت الأفكار الدولية.
- Buunk, B. & hoorens Verhoeven, K. (1992): Companionship and support at work: a micro-analysis of the stress-reducing features of social interaction. *Basic and Applied Social Psychology*, Vol. 21, pp.243-258.
- De Angelis , Tori (2000) : is internet addiction real ? *American psychological Association* (web page). Retrieved November 2003 , from the world wide wed : <http://www.apa.Org / Monitor / aproo/ addiction . ntm>.
- Duran , Maria (2003) :Internet addiction Disorder . *All psych Journal* . December , 14
- Grohol , John(2003) :internet addiction depression and chine's Teens *Allpsych Journal* November 10.
- Muralis , Viaja & George , Sanju (2007) : *Advances in psychiatric treatment* , 13 : 24-30
- Shotton . M . (1991) : The costs and benefits of computer addiction . *Behavior and information Technology* . 10. 219-230 .
- Widyanto , Laura & McMurrans , Mary(2004) :the psychometric properties of the internet addiction test *Cyberpsychology & Behavior* Volume 7 ,number 3.
- young , Kimberly s. (1996) : psychology of computer use : xl . *Addictive use of the internet : A case that breaks the stereotype* :psychological Reports 79 , 899 – 202

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

القاضي، عدنان محمد عبده (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تيز. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 6(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 115-139.